عمل الأطفال في الدول العربية
(دراسة نوعية و كمية)

جامعة الدول العربية-قطاع الشؤون الاجتماعية-إدارة المرأة والأسرة والطفولة

مقدمة

- نظرا للمتغيرات والمستجدات الراهنة التي شهدت تزايداً في الاستخدام المباشر وغير المباشر للأطفال (كأسوأ أشكال عمل الأطفال في قطاعات العمل، وتفاقمها في الدول التي تعاني من الإرهاب والاحتلال والنزاعات المسلحة
- أعدت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية قطاع الشؤون الاجتماعية بالشراكة مع منظمة العمل الدولية ومنظمة العمل العربية والمجلس العربي للطفولة والتنمية ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو)، دراسة عمل الأطفال في المنطقة العربية.
- تفاقم العوامل المؤدية الى عمل الأطفال مثل الفقر وهشاشة الأسر، بالإضافة لزيادة في نسبة الأطفال العاملين في البلدان العربية.

خطوات تنفيذية

- تنفيذاً لتوصيات الدورة (21) للجنة الطفولة العربية لعام 2016،والتي نصت على إعداد" دراسة مسحية كمية ونوعية لرصد حالة عمل الأطفال في الدول العربية وإجراء تقييم دوري للإنجازات والتحديات التي تواجه هذه الظاهرة.
- دعت جامعة الدول العربية مع كل من منظمة العمل الدولية ومنظمة العمل العربية والمجلس العربي للطفولة والتنمية ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة) الفاو (إلى التعاون والشراكة في اجراء دراسة إقليمية حول عمل الأطفال في الدول العربية
- بتاريخ 5 ديسمبر/ كانون أول 2018، اعتمد مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب في دورته 38 التوصيات الصادرة عن دراسة "عمل الأطفال في الدول العربية" في صيغتها النهائية، كوثيقة استرشادية لدعم جهود الدول الأعضاء للقضاء على هذه الظاهرة
- بتاريخ 21/1/2019 اعتمدت القمة العربية التنموية: الاقتصادية والاجتماعية في دورتها الرابعة التوصيات الصادرة عن دراسة "عمل الأطفال في الدول العربية" في صيغتها النهائية، كوثيقة استرشادية لدعم جهود الدول الأعضاء للقضاء على هذه الظاهرة

نطاق الدراسة

دراسة ظاهرة عمل الأطفال في نطاق جامعة الدول العربية (22 بلد عضو)

- يقع 12 بلدا عربيا ضمن نطاق عمل مكتب منظمة العمل الدولية الإقليمي للدول العربية (ILO-ROAS)
- بينما تقع 10 بلدان عربية ضمن القارة الافريقية

محاور البحث

- الخصائص الكلّية الأساسية لعمل الأطفال في المنطقة عموما
- خصائص عمل الأطفال في المنطقة بحسب القطاعات الاقتصادية
- آثار النزاعات المسلحة وأزمات اللجوء والنزوح على عمل الأطفال

نطاق الدراسة ومسألة البيانات (2)

نسبة الأطفال (من عمر 5 الى 17) المنخرطين في عمل الأطفال وفي الإعمال الخطرة
(تقديرات منظمة العمل الدولية 2017)

	عمل الأطفال (%)	الأعمال الخطرة (%)
العالم	9.6	4.6
الدول العربية (ILO-ROAS) 12 بلد: البحرين، العراق، الأردن، الكويت، لبنان، فلسطين، عمان، قطر، السعودية، سوريا، الإمارات، اليمن	2.9	1.5
افريقيا 54 بلد من ضمنهم 10 بلدان عربينة: الجزائر، القمر، جيبوتي، مصر، ليبيا، موريتانيا، المغرب، الصومال، السودان، تونس	19.6	8.6

الفصل الأوّل منهجية الدراسة ويقدّم لمحة عامة عن مصادر المعطيات الإحصائية وعن المحددات والمعوّقات التي واجهتها الدراسة على هذا الصعيد.

- مراجعة النصوص والاتفاقيات الدولية والعربية والدراسات المتوفرة حول عمل الأطفال في المنطقة العربية.
- المعطيات الإحصائية المتاحة في دراسة أجراها برنامج» فهم عمل الأطفال UCW» تحت عنوان» عمل الأطفال تحليل وصفي «)2017،) والتي تسلط الضوء على عمل الأطفال وخصائصه في فئتني عمريتين)5 - 14 و15-17 ّ سنة (في عشر دول عربية تتوفر عنها البيانات ذات الصلة
- استمارة إ ّإحصائية تم توجيهها إلى الد ّول الأعضاء في جامعة الدول العربية؛ ليتم تعبئتها.
- إعداد 12 فقرة أو مربع box للإضاءة على جوانب محددة موضوعاتية أو قطاعية من عمل الاطفال

تعريف عمل الأطفال (حسب منظمة العمل الدولية)

عمل الأطفال
Children in employment

عمل الأطفال المحظور
Child labour

أسوأ أشكال عمل الأطفال:
(1) أسوأ أشكال العمل غير المشروطة
(2) الأعمال الخطرة

الأعمال الخفيفة
Light work

استثناء للحدّ الأدنى لسنّ العمل، في حال توفّرت الشروط التالية:
(1) عمل غير خطر وغير محظور
(2) الطفل بين 12 و14 سنة من عمره
(3) لا يضرّ بصحّة الطفل أو نموّه
(4) لا يعيق تعليم الطفل

الفصل الثالث: الخصائص والاتّجاهات العامّة لعمل الأطفال في البلدان العربية

الاتجاهات العامة لظاهرة عمل الأطفال في العالم العربي

- تسجّل البلدان الأكثر فقراً أعلى معدّلات عمل الأطفال ويمكن تلخيص الاتجاهات الرئيسية في المنطقة العربية على النحو التالي:

- يرتفع معدّل عمل الأطفال كلّما ارتفعت أعمارهم، وتسجّل معدلات عمل أعلى لدى الأطفال في الفئة العمرية 15 – 17 سنة مقارنة بمعدّلات العمل لدى الأطفال في الفئة العمرية 5 – 14 سنة.

- معدّلات الأطفال المنخرطين في العمل هي أعلى بين الأطفال الذكور.
- إنّ معدّلات الأطفال العاملين هي، بشكلٍ عام، أعلى في المناطق الريفية مقارنة بالمناطق المدينية.

الخصائص الرئيسية لعمل الأطفال في المنطقة العربية:

- الوضعية في العمل:
  - العمل في الأسرة بدون أجر (ينطبق أساسا على الفئة العمرية 5 - 14 سنة، وعلى الأطفال الإناث، وعلى عنل الأطفال في المناطق الريفية)
  - العمل لدى الغير بأجر (الذي ينطبق أساسا على الفئة العمرية 15– 17 سنة، وعلى الأطفال الذكور، وفي المناطق المدينية)

- العمل لساعات أطول:
  - يتركّز في الفئة العرية 15 - 17 سنة
  - كما يتركّز في صفوف الأطفال الذكور
  - وكذلك في المناطق المدينية (مع الإشارة الى أنّ العمل الزراعي هو عمل مكثّف بدرجة عالية، ولكنه موسميّ.)

- الأطفال العاملون الذين يرتادون المدرسة يميلون إلى العمل لساعات أقلّ

الاتّجاهات وظروف العمل بحسب القطاع

- يتركّز عمل الأطفال في المنطقة العربية، في أغلبيته، في الزراعة، ويليها قطاعا الخدمات والصناعة.

- أعلى نسبة لعمل الأطفال
  - في الزراعة: ضمن الفئة العمرية 5 - 14 سنة
  - في الصناعة والخدمات: ضمن الفئة العمرية 15 -17 سنة

- تختلف قطاعات نشاط الأطفال الإناث إلى حدّ كبير بحسب البلدان تبعاً لخصوصية الاقتصادات المحليّة، مع مراعاة أنّ الدراسات الميدانية حول أوضاع الأسر المعيشية غالباً ما تغفل أو تعجز عن رصد أنواع معيّنة خفيّة من عمل الأطفال في صفوف الفتيات.

الفصل الرابع القطاعات

القطاعات (مقدمة)

- تركّزت المقاربة البحثية على أمثلة محلية محدّدة مستخلصة من قطاعات يعمل فيها الأطفال
  - القطاع الزراعي: وبخاصة في الحيازات الزراعية الصغيرة
  - الصناعة والخدمات: وبخاصّة في القطاع غير النظامي
- شروط العمل والمخاطر
  - يبرز في كل من القطاعات المعنية تقارب عام في شروط العمل عبر البلدان، ولكن مع بعض التفاوت تبعا للأوضاع الملموسة لكل بلد
- العوامل المحددة لعمل الأطفال
  - سوق العمل: تزامن البطالة المرتفعة بين الشباب والبالغين مع حاجة أصحاب العمل الى يد عاملة متدنية الأجر، مما يعزّز ميل هؤلاء نحو تشغيل الأطفال
  - ضعف شبكات البنى التحتية والخدمات العامة الأساسية (كهرباء، مياه، تعليم)، الأمر الذي يدفع الأسر الى تشغيل أطفالها في تأمين جزء متفاوت من هذه الخدمات.
  - الوضع الاجتماعي للأسرة: الحاجة الملحّة الى مدخول إضافي

الفصل الخامس أثر النزاعات المسلحة

أثر النزاعات المسلحة: عمل الأطفال اللاجئين والنازحين

- الأطفال هم الضحية الأولى والرئيسية للنزاعات المسلّحة والنزوح السكاني في المنطقة.
- يميل عمل الأطفال إلى الارتفاع بين اللاجئين والنازحين داخلياً، وكذلك في المجتمعات المضيفة في للاجئين (لبنان والأردن والعراق).
- سجّل انخراط الأطفال النازحين في قطاعات اقتصادية مختلفة، مع ارتفاع ملحوظ في ظاهرة عمل الشوارع، والعمل سداداً لِدَيْن، والزواج المبكر، والاستغلال الجنسي لأغراض تجارية.
- يشكّل عمل الأطفال للأسر النازحة التي تواجه الفقر المدقع والبطالة بين أفرادها البالغين، آلية للمواجهة أو التكّيف مع الأوضاع السائدة .
- يعمل الأطفال النازحون لساعات أطول وبأجور أدنى من الأطفال المحليين.

أثر النزاعات المسلحة: استخدام الأطفال في النزاعات المسلحة

- زيادة تجنيد الأطفال واستخدامهم من قبل الجماعات المسلّحة
- غالبية الأطفال المجنّدين هم من الفتيان
- ميل ناشيء لتجنيد المزيد من الفتيات والأطفال دون سنّ الخامسة عشرة من عمرهم
- احتجاز مئات الأطفال في جميع أنحاء المنطقة العربية، وهم يتعرّضون للتعذيب لارتباطهم بالجماعات المسلّحة
- تعرّض الفتيات للزواج القسري، والإتجار والاستغلال الجنسي

- العوامل التي تسهم في تجنيد الأطفال
  - الرواتب المرتفعة نسبياً
  - التأثيرات الدينية والإيديولوجية والدعائية لأطراف الصراع والضغط والإكراه من جانب مجتمعاتهم المحلية
  - التجنيد ليس دائماً طوعياً، إذ يُسجّل ميل متزايد نحو التجنيد الإجباري أو التجنيد "المموّه"

أثر النزاعات المسلحة: الأطفال الذين يعيشون في مناطق النزاع

- يقع الأطفال الذين يعيشون في مناطق النزاع ضحية للأزمة الإنسانية
  - الفقر المدقع
  - التهديدات الصحيّة والأمنية
  - الضرر الذي لحق بنظام التعليم

- يجد الأطفال أنفسهم مجبرين على الانخراط بأنواع جديدة من الأنشطة التي أفرزتها حالات النزاع
  - تهريب السلع عبر الحدود أو بين مناطق القتال
  - جمع النفايات النفطية
  - القيام بالأعمال المتعلّقة بدفن الموتى (جمع الأشلاء ودفنها)
  - تأدية الأعمال المنزلية، بما في ذلك خصوصا جلب المياه أو جمع الطعام من الحقول ومكبات النفايات

- تزداد خطورة هذه الانشطة في حالات العنف وفي حال وجود مخلفات الحرب من ذخائر ومتفجرات.

التوصيات

التوصيات

- العوامل المحددة لعمل الأطفال
  - الفقر والبطالة
  - ضعف شبكات البنى التحتية والتعليم والحماية الاجتماعية
  - التعرض للصدمات الاقتصادية الداخلية والخارجية وبخاصة النزاعات المسلحة وموجات الهجرة والتهجير

- هذه العوامل تعزّز الحاجة الى:
  - تطوير أطر الحماية الاجتماعية للأطفال في ظلّ تفاقم أزمات اللجوء والنزوح، وفي المجتمعات المضيفة
  - وضع سياسات ينتظم فيها تقاطع عمل مختلف الإدارات المعنية بشكل مباشر أو غير مباشر بحماية الطفل من أجل الحد من ظاهرة عمل الأطفال وما يرافقها من مخاطر

التوصيات

الأهداف	المحاور
تعزيز الإطار المؤسسي والتشريعي	1. القوانين والأنظمة 2. البنية الإدارية والمؤسسية
الحماية الاقتصادية والاجتماعية	1. سياسات سوق العمل 2. الحماية الاجتماعية 3. الوصول إلى الخدمات الأساسية، بما في ذلك التعليم 4. برامج تعليم وتوعية
الحماية من آثار النزاعات المسلحة	1. برامج إنسانية ومساعدات للنازحين 2. حماية الأطفال من التجنيد والاستخدام في النزاعات المسلّحة 3. إعادة تأهيل وإدماج الأطفال الذين استخدموا في النزاعات المسلّحة

حماية الأطفال من التجنيد والاستخدام في النزاعات المسلحة

تقرير الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة المعنية بالأطفال والنزاع المسلح الى الجمعية العامة:

- شراكات إقليمية لحماية الأطفال: اتفاقية تعاون مع جامعة الدول العربية عام 2014
- جهود متواصلة لتصديق البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في النزعات المسلحة
- حملة "أطفال وليس جنودا" مع يونيسف (2014-2016): السودان والصومال واليمن

من توصيات الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح الى الجمعية العامة:

- حماية التعليم في حالات النزاع المسلح: تدابير لردع استخدام المدارس للأغراض العسكرية وتأمين التمويل الملائم لبرامج التعليم في حالات الطوارئ
- تيسير المساعدة الإنسانية للأطفال والمدنيين لاسيما في ظل الاستعمال الزائد للحصار كأسلوب من أساليب الحرب.
- تعزيز التعاون مع المنظمات الإقليمية واستقاء الدروس وجمع وتدوين الممارسات الفضلى لحماية الأطفال في حالات النزاع المسلح. وتدعو المنظمات الإقليمية الى تحسين اطار الحماية القانونية وإدماج موضوع حماية الطفل في السياسات والتخطيط وتدريب الموظفين.
- اتخاذ التدابير اللازمة لإعادة إدماج الأطفال بعد خروجهم من المجموعات المسلحة مع إيلاء عناية خاصة للفتيات. وتدعو الدول الأعضاء الى توفير الدعم السياسي والتقني والمالي الى برامج إعادة الدمج.
- تأمين القدرات المناسبة لحماية الطفل على الصعيد الوطني.

القوانين والأنظمة

- صادقت معظم الدول العربية على أهم المعاهدات الدولية المتعلقة بعمل الأطفال

- قامت هذه الدول بجهود ملحوظة لتحديث القوانين المحلية

(مثلا: الحدّ الأدنى لسنّ الاستخدام الحدّ الأقصى لعدد ساعات العمل، شروط السلامة، لائحة رسمية بالأعمال الخطرة)

- لا تزال هناك حاجة لاعتماد بعض الإصلاحات القانونية

(مثلا: ملاءمة السن القانوني للعمل مع سن التعليم الاجباري، تعديل قوانين العمل لتغطية كافة أشكال عمل الأطفال، تحديث لوائح الأعمال الخطرة، وغيرها...)

شـكراً لإصغائكم